قراءة واحدة وهي تحقيق الهمزتين همزة الاستفهام والهمزة التي بعدها
التي هي زائدة في الفعل وبعدها الف منقلبة عن همزة التي هي فاء الكلمة وبقي
قراءات ثلاث غير هذه وهي تسهيل الهمزة الثانية وحذف الاولى التي هي
همزة الاستفهام وقلبها واوا في الوصل مع تسهيل الثانية فالقراءات اربع
كلها سبعية اه شيخنا وفي السمين اختلف القراء في هذا الحرف هنا وفي طه
وفي الشعراء فبعضهم جرى على سؤال واحد وبعضهم قرأ في موضع بشيء لم
يقرأ به في غيره فاقول ان القراء في ذلك على اربع مراتب الاولى قراءة الاخوين
وابي بكر عن عاصم وهي تحقيق الهمزتين في السور الثلاث من غير ادخال
الف بينهما وهو استفهام انكاري واما الالف الثالثة فالكل يقرؤها
كذلك لانها هي فالكلمة ابدلت لسكونها بعد همزة مفتوحة وذلك
ان اصل هذه الكلمة ااا منع بثلاث همزات الاولى للاستفهام والثانية
همزة افعل والثالثة فالكلمة يجب قلبها الفا لما عرفته اول هذا
الموضوع واما الاولى فمخففة ليس الا واما الثانية فهي التي فيها الخلاف
بالنسبة الى التحقيق والتسهيل الثانية قراءة حفص وهي ءامنتم بهمزة
واحدة بعدها الالف المشار اليها في جميع القراءات وهذه القراءة تحتمل
الخبر المحض المتضمن للتوبيخ وتحتمل الاستفهام المشار اليه ولكنه حذف
لفهم المعنى والقراءة الباقية الثالثة قراءة نافع وابن عمرو وابن عامر والبزي
عن ابن كثير وهي تحقيق الاولى وتسهيل الثانية بين بين والالف المذكور وهو
استفهام الانكار كما تقدم الرابعة قراءة قنبل عن ابن كثير وهي التفرقة بين
السور الثلاث وذلك انه قرأ في هذه السورة حال الابتدا بهمزتين
اولاهما محققة والثانية سهلة بين بين والف بعدهما كقراءة رفيقه
البزي وحال الوصل يقرأ قال فرعون وامنتم بابدال الاولى واوا وتسهيل
الثانية بين بين والف بعدها وذلك ان الهمزة اذا كانت مفتوحة بعد
ضمة اجاز ابدالها واوا وقد فعل مثل ذلك ايضا في سورة اللات في قوله
واليه النشور وامنتم فابدال الهمزة الاولى واوا لانضمام ما قبلها حالة الوصل
واما في الابتدا فيخلفها [illegible] لزوال الموجب لقلبها الا انه ليس في سورة
ثلاث همزات وسيأتي ذلك في موضعه وقرأ في سورة طه كقراءة حفص اعني بهمزة
واحدة بعدها الف وهي قراءة الكوفيين غير حفص وقراءة البزي فانه ليس قبلها ضمة
فيبدلها واوا في حال الوصل ولم يدخل احد من القراء بين الهمزتين سوا

في ذلك

في سورة
ص

في ذلك من حقق او سهل ليلا يجتمع اربع متشابهات والضمير في به عايد
على الله تعالى لقوله قالوا امنا برب العالمين ويجوز ان يعود على موسى واما
الذي في سورة طه والشعراء في قوله آمنتم له فالضمير لموسى لقوله انه لكبيركم
اه قوله قبل اذن اصله اأذن وهو فعل مضارع منصوب بان ثم
والهمزة الاولى همزة المتكلم التي تدخل على المضارع والثانية قلبت الفا
لوقوعها ساكنة بعد همزة اخرى واصله اأذن على وزن اعلم اه شيخنا قوله
ان هذا المكر الخ يعني ان ما صنعتموه ليس مما اقتضى الحال صدوره عنكم
لقوة الدليل وظهور المعجزة بل هو حيلة احتلتموها مع مواطاة موسى
في المدينة قبل ان تخرجوا الى الميعاد وقوله ان هذا لمكر وقوله لتخرجوا الخ
هاتان شبهتان القاهما الى اسماع عوام القبط فاراهم ان ايمان السحرة
مبني على المواطاة بينهم وبين موسى واراد غرضهم بذلك اخراج القوم من
المدينة وابطال ملكهم ومعلوم ان مفارقة الاوطان مما لا يطاق في اللغة
بين الشبهتين تنبيها للقبط على ما هم عليه وتهييجا لعداوتهم لموسى
ثم عقبهما بالوعيد ليريهم ان له قوة فقال فسوف تعلمون اه ابو السعود
قوله لمكر اي حيلة وخديعة وقوله في المدينة اي مصر وقوله اهلها اي القبط
قوله فسوف تعلمون حذف مفعول العلم للعلم به اي تعلمون ما يحل بكم ثم
فسر هذا الابهام بقوله لاقطعن الخ وهذه جملة قسمية تأكيدا لما يفعله وقرأ
مجاهد ابن جبير وحميد المكي وابن محيصن لاقطعن مخففا من قطع
الثلاثي وكذا ولاصلبنكم من صلب الثلاثي وروي ضم اللام وكسرها وهما
لغتان في المضارع يقال صلبه يصلبه ويصلبه اه سمين قوله من خلاف
يحتمل ان يكون المعنى انه يقطع من كل شق طرفا فيقطع اليد اليمنى والرجل
اليسرى وكذا هو في التفسير فيكون الجار والمجرور في محل نصب على الحال كأنه
قال مختلفة ويحتمل ان يكون المعنى لاقطعن لاجل مخالفتكم اياي فتكون من
تعليلية وتتعلق على هذا بنفس الفعل وهو بعيد واجمعين تأكيد اق به
دون كل وان كان الاكثر سبقه بكل وحي هنا بثم وفي السورتين ولاصلبنكم
بالواو لان الواو صالحة للمهلة فلا تنافي بين الآيات اه سمين قوله باي وجه
كان اي سواء كان بقتلك اولا فلا ينافي وعيدك لانا صابرون الى صحة
ربنا اه ابو السعود قوله وما تنقم الخ تنكر عبارة المختار يقال نقمت منه
وما نقمت علينا وقال بعضهم معناه وما لنا عندك ذنب يحق عليه انتقمت
تعذبنا